Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محدد وثابت . ان كلمة المحاكاة الساخرة المنكّرة كانت في تربتها القديمة شريدة من حيث الجنس ، لا ملجأ لها . وكل هذه الأشكال المحاكية محاكاة ساخرة المنكّرة المتنوعة كانت تشكل عالماً خاصاً خارج الأجناس أو عالماً يقع بين الأجناس . لكن هذا العالم كانت توحده أولا وحدة الهدف : وهو إيجاد مصوّب ومصحّح يقوم على الضحك والنقد لكلّ الأجناس واللغات والأساليب والأصوات المباشرة الموجودة ، وجعلنا نلمس وراءها الواقع الذي لا ندركه أو الواقع المتناقض . وهذا الضحك هو الذي مهّد السبيل أمام لا خشوعية الشكل الروائي . وكانت توحّده ، ثانياً ، وحدة الموضوع : وهذا الموضوع كان دائماً اللغةَ ذاتها في وظائفها المباشرة التي (أي اللغة) كانت تتحوّل إلى صورة للغة ، إلى صورة للكلمة المباشرة . وبالتالي فان هذا العالم الخارج عن الأجناس أو الواقع بين الأجناس موحّد داخلياً ، بل إنه يبدو كلاً ذا خصوصية متميزة . فكل ظاهرة فيه — سواء كانت حوار محاكاة ساخرة أو مشهداً حياتياً يومياً أو قصيدة ريفية أو رعوية مؤسّلة أو غيرها — تبدو وكأنها جزء من كل واحد . وهذا الكل الواحد ، في تصوري ، هو رواية ضخمة متعدّدة الأجناس ، متعددة الأساليب ، نقدية بلارحمة ، ساخرة بتبصّر ، تعكس كل التنوع الكلامي والتنوع الصوتي لثقافة ما ، لشعب ما وعصر ما . وفي هذه الرواية الكبيرة — التي هي مرآة التنوع الكلامي الذي في طريقه إلى الصيرورة — كل كلمة مباشرة ، ولاسيما الكلمة المسيطرة ، تنعكس بقدر أو بآخر على أنها كلمة محدودة ، نمطية مميزة ، شائخة ، في طريقها إلى الموت ، على أنها كلمة نضجت لكي تستبدل وتجدّد . وبالفعل كان من الممكن أن تنشأ من هذا الكلّ الضخم من الأصوات والكلمات المحاكية محاكاة ساخرة المنكّرة في